الاخر تثنية المبني برفع لجزء الاخر في تثنية المعرب نحو عاشوران وخنفسان في تثنية
عاشورا وخنفسا حكاه الفرا عن العرب و حيث ثني الموصول واسم الاشارة فجمهور العرب
تحذف النون فيهما ولهم وفيهم تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف منهما وهو اليا
في الذي والتي و الالف في ذا وتا او تاكيدا للفرق بين تثنية المبني والمعرب الحاصل بحذف
اليا و الالف و الى التشديد والتعويض اشار الناظم بقوله . والنون ان تشدد فلا ملامه
. والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذا قصدا . ولا يختص ذلك التشديد بحالة
الرفع عند الكوفيين بل يكون فيه وفي حالتي الجر والنصب خلافا للبصريين في زعمهم
ان التشديد مختص بحالة الرفع لانه قد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين اضلانا واحدى ابنتي
هاتين بالتشديد فيهما في حالتي النصب في اللذين والجر في هاتين كما قرئ في حالة
الرفع واللذان ياتيانها منكم فذانك برهانان بالتشديد فيهما فتجويز احداهما ومنع
الاخرى تحكم وبلحارث بن كعب اجمعون وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان
في حالة الرفع تخفيفا للموصول لطوله بالصلة لكونهما كالشي الواحد قال الفرزدق
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا . اراد اللذان بحذف النون
وهو مرفوع على الخبرية لان وبني منادى بالهمزة وكليب بالتصغير ابو قبيلة وهو
كليب بن يربوع وعمي بالتثنية هما هذيل بن هبيرة التغلبي وهذيل بن عمران الاصغر
كان اخاه لامه و الاغلال جمع غل وهو حديد يجعل في العنق من الاسارى وغيرهم
و اراد الفرزدق الافتخار بذلك على جرير فانه من بني كليب وان عميه قتلا الملوك وخلصا
الاسارى من اغلالهم وقال الاخطل هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم اراد اللتان
بحذف النون وهو مرفوع على الخبرية وتميم قبيلة وصميم بمعنى خالص والمعنى
هما المراتان اللتان لو ولدتهما تميم لقيل فخر لهم خالص و لقب هذا الشاعر بالاخطل
لكبر اذنيه و اسمه غياث بن غوث التغلبي وكان نصرانيا و جاز حذف النون في اللذان
واللتان لعدم الالتباس و لم يجوز ذلك الحذف في نون ذان وتان للالتباس بالمفرد ولعدم
الطول و للحاصل في نون الموصول ثلاث لغات الاثبات والحذف والتشديد و في نون
الاشارة لغتان الاثبات والتشديد و لجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره اي لغير العاقل
قليلا الالى على وزن العلى ويكتب بغير واو قاله الموضح في شرح اللمحة مقصورا على
الاشهر كقوله . رايت بني عمي الالى يخذلونني على حدثان الدهر اذ يتقلب .
وغيره كقوله . ابى الله للشم الالاء كانهم . سيوف اجاد القين يوما
صقالها . وهي في هذين البيتين للعاقل و من وقوعها لغير العاقل قوله
فهيجني للوصل ايامنا الالى . مررن علينا والزمان وريف . و اللذين بالياء مطلقا
في الاحوال الثلاثة وهي مبنية وان كان الجمع من خصايص الاسماء لان الذين مخصوص
باولي العلم والذي عام فلم يجر على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثنى فانه جار على
سنن المثناة المتمكنة لفظا ومعنى وقد يقال جاء اللذون بالواو رفعا و رايت
الذين ومررت بالذين بالياء جرا ونصبا وهي حينئذ معربة لان شبه الحرف عارضه
الجمع وهو من خصايص الاسماء وهي لغة هذيل او عقيل فالتخيير فيهما واو للشك
قال الشاعر نحن اللذون صبحوا الصباحا . يوم النخيل غارة ملحاحا . فنحن مبتدا

واللذون

واللذون خبره والنخيل بتصغير نخل بالنون والخاء المعجمة موضع بالشام و غارة
مفعول لاجله وهو اسم مصدر اغار والقياس اغارة و الملحاح بكسر الميم من الح
السحاب دام مطره ولجمع المونث اللاتي واللاي باثبات اليا فيهما وقد تحذف
اليا منهما اجتزاء بالكسرة فيقال اللات واللا و الى هذه الثمانية اشار الناظم
بقوله . موصول الاسماء الذي الانثى التي . واليا اذا ما ثنيا لا تثبت . بل
ما تليه اوله العلامة . جمع الذي الالى الذين مطلقا . وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاي التي قد جمعا . وقد يتعارض الالى واللاي فيقع كل منهما مكان
الاخرى قال مجنون ليلى قيس بن الملوح محا حبها حب الالى كن قبلها . وحلت
مكانا لم يكن حل من قبل . فاوقع الالى مكان اللاتي اي حب اللاتي بدليل عود
المونث عليها وقال رجل من بني اسد فما اباونا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا
الحجورا فاوقع اللاء مكان الالى بدليل عود ضمير المذكر عليها و الالى بمعنى الذين والذين
اشهر منها فلذلك اعرل الموضح وقال ابو الذين اذ لا فرق بينهما و المعنى ليس اباونا الذين
اصلحوا شاننا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد باكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح والى
تعارضهما اشار الناظم بقوله . واللاي كالذين نزرا وقعا . و الموصول المشترك ستة
من بفتح الميم وما واي بفتح الهمزة وتشديد اليا وال وذو وذا و ذكرها الناظم على غير
هذا الترتيب فقال . ومن وما وال تساوي ما ذكر . وهكذا ذو ... ومثل ماذا اي كما و لكل
منها كلام يخصها فاما من فانها تكون في اصل الوضع للعالم بكسر اللام نحو ومن عنده علم
الكتاب و تكون لغيره اي غير العالم على سبيل التطفل في ثلاث مسايل احداها ان
ينزل ما وقعت عليه من غير العالم منزلته اي منزلة العالم نحو قوله تعالى ومن اضل ممن
يدعو من دون الله من لا يستجيب له وقوله وهو العباس بن الاحنف اسرب القطا هل
من يعير جناحه . لعلي الى من قد هويت اطير . فاوقع من على سرب القطا وهو غير عاقل
وقوله وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من
كان في العصر الخالي فاوقع من على الطلل وهو غير عاقل و عم فعل امر معناه الدعا
اصله انعم حذفت منه الالف والنون تخفيفا و صباحا منصوب على الظرفية ومن عادة
تحيات العرب في الصباح عم صباحا وفي المسا عم مسا وكانهم قالوا انعم الله في صباحك
ومسايك و يعمن اصله ينعمن حذفت النون الاولى والنون الساكنة في اخره للتوكيد
و من فاعل يعمن و العصر بضمتين بمعنى العصر بفتح العين وسكون الصاد الزمان و يجمع
في القلة على اعصر و في الكثرة على عصور والخالي [illegible] ومن عباد الاصنام في قوله تعالى
من يدعو من دون الله من لا يستجيب له ونداء القطا في قوله اسرب القطا هل من يعير
جناحه . ونداء الطلل في قوله ايها الطلل البالي سوغ ذلك وهو وقوع من على
الاصنام لما كانت عندهم مدعوة و على السرب والطلل لما كانا منادى بين والمدعو
وينادى لا العاقل المسالة الثانية من وقوع من على غير العالم ان يجتمع غير
العاقل مع العاقل فيما وقعت عليه من الموصولة نحو كمن لا يخلق فانه عام في العاقل وغيره
لشموله الالهة من عيسى والملايكة والاصنام فان الجميع لا يخلقون شيئا و نحو الم تر
ان الله يسجد له من في السموات فانه يشمل الملايكة والشمس والقمر والنجوم وغيرها

Copyright ... University